

## العلاقة بين مخاطر السيولة والربحية في البنوك التجارية المدرجة ببورصة عمان

عبد الرزاق قاسم الشحادة<sup>(1)</sup>، غالب عوض الرفاعي<sup>(2)</sup>، عامر محمد قاسم<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> كلية الأعمال، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن

<sup>(1)</sup> [abdulrazzaqsh@zuj.edu.jo](mailto:abdulrazzaqsh@zuj.edu.jo)

<sup>(2,3)</sup> كلية الأعمال، جامعة العين، الإمارات العربية المتحدة

### ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين مخاطر السيولة والربحية في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان وعددها (16) بنكاً، وبالاعتماد على البيانات السنوية للفترة الممتدة من (2010-2019)، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية، وبالاعتماد أيضاً على نموذج الانحدار المتعدد الملائم للدراسة، والاستعانة ببعض البرامج الإحصائية المناسبة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات مخاطر السيولة ومؤشرات الربحية، باستثناء مؤشر معدل الاحتياطي القانوني ومؤشر معدل توظيف الأموال مع متغير العائد على حقوق الملكية، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد على حقوق الملكية ومعدلي الاحتياطي القانوني وتوظيف الأموال، وقد تم التوصية بضرورة توجيه واضعي السياسات المالية في البنوك التجارية الأردنية إلى زيادة الاهتمام بالعلاقة بين مؤشرات مخاطر السيولة ومؤشرات الربحية، لأن مستوى السيولة الذي تحتفظ به البنوك سيؤثر بلا شك على حجم التوظيفات والاستثمارات في البنوك، وبالتالي التأثير على القيمة السوقية للبنك من خلال التأثير على سعر السهم في البورصة.

**الكلمات المفتاحية:** مخاطر السيولة؛ الربحية؛ البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان

# The Relationship Between Liquidity Risk and Profitability in the Commercial Banks Listed in Amman Stock Exchange

Abedalrazzak K. Al-Shehadeh <sup>(1)</sup>, Ghaleb A. El Refae <sup>(2)</sup>, Amer M. Qasim <sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> College of Business, Al Zaytoonah University of Jordan, Jordan

<sup>(1)</sup> [abdulrazzaqsh@zuj.edu.jo](mailto:abdulrazzaqsh@zuj.edu.jo)

<sup>(2,3)</sup> College of Business, Al Ain University, UAE

## Abstract

This study aimed to evolve the relationship between liquidity risk and the profitability among commercial banks (n=16) listed on the Amman Stock Exchange. The evolution was based on the annual reports from 2010 to 2019. A suitable multiple regression model was used to achieve this goal, which indicated no statistically significant relationship between the liquidity risk indicators and the majority of profitability indicators. However, the Cash Reserve Ratio (CRR) index was statistically significant with the Utilization Ratio (UR). Additionally, there was a statistically significant relationship between the return on equity and the legal reserve ratios and the funds' investment. This study recommends raising the awareness of the relationship between the indicators of liquidity risk and profitability among the financial policy planer in Jordanian commercial banks because the maintained level of liquidity will undoubtedly affect the volume of investments in banks. Thus, influencing the bank market value by increasing the share on the stock exchange.

**Keywords:** liquidity Risk; Profitability; Commercial Banks; Amman Stock Exchange

**Recieved:** April 16-2021 **Revised:** June 6-2021 **Accepted:** September 9-2021

## تمهيد

تتميز البنوك التجارية بخصوصية من حيث الحصول على مصادر التمويل لممارسة نشاطها، إذ إن معظم مصادر تمويلها يأتي من المودعين والمتعاملين مع البنك، وتقوم هذه المؤسسات المالية بعد ذلك بممارسة نشاطها الأساسي المتمثل في الوساطة المالية ما بين المودعين والمقترضين، وهذه الخصوصية في مصادر التمويل للبنوك غالباً ما تؤدي إلى مخاطر عديدة، من بينها مخاطر السيولة، والتي تعد من المخاطر الأساسية في البنوك كونها من المخاطر المالية غير النظامية، فقد لا يستطيع البنك ممارسة نشاطاته نتيجة عدم توفر السيولة الكافية، وعلى العكس من ذلك فقد يحتفظ البنك بسيولة تفوق حاجته، وهنا تكمن المشكلة لدى البنوك في الموازنة الدقيقة ما بين مخاطر السيولة، وعمليات توظيفها لتحقيق عوائد مناسبة للبنك والمساهمين، وبهذا تظهر أهمية إدارة مخاطر السيولة وانعكاس ذلك على ربحية البنوك التجارية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحقيق هدف أساسي يتمثل في دراسة العلاقة ما بين مخاطر السيولة والربحية في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان.

## 1. مشكلة الدراسة

تعد مخاطر السيولة من القضايا المهمة في البنوك والتي تزايدت أهميتها نتيجة الأزمات المالية العالمية وبشكل خاص بعد عام 2008 وتأثيرها على البنوك في معظم دول العالم، وقد وقعت البنوك في أزمة الائتمان رغم الضوابط والمعايير المشددة لاتفاقيات بازل المتعددة حول إدارة السيولة (Banque De France,2008).

فقد تتعرض البنوك إلى مخاطر عديدة، ومن بينها مخاطر السيولة، والتي تعد من أهم المخاطر التي تواجه عمل البنوك التجارية، فقد يخسر البنك عدداً من عملائه نتيجة عدم توفر السيولة الكافية، أو عدم إمكانية تلبية طلباتهم في الوقت المناسب، وبالعكس من ذلك فقد يحتفظ البنك بسيولة تفوق حاجته، كما يمكن أن تؤثر هذه المخاطر سلباً على ربحية رأس مال البنك. (Farhat, et 2018,522).

ويتمثل الدور الأساسي للبنوك التجارية في استقبال الودائع من جهة، وتقديمها على شكل قروض أو استثمارات من جهة أخرى، ولذلك تسعى البنوك دوماً لتوطيد العلاقة مع زبائنهم من أجل استقطاب المزيد من العملاء المحتملين مما سينعكس إيجاباً على الوضع التنافسي للبنك وبالتالي تحقيق مستويات ربحية أعلى وهو الهدف الأساسي للبنك.

ولا يستطيع البنك التماهي في عمليات الائتمان لأنه مقيد بحدود إذا تخطاها يهدد كيانه المالي، فالبنك عندما يمنح القروض لتحقيق الربحية قد يواجه طلبات السحب من الدائنين أصحاب الودائع، وبالتالي يجب أن يكون لدى البنك نقد حاضر بمقدار كاف من السيولة لمواجهة الطلبات المحتملة لأصحاب الودائع في أي وقت، فالسيولة والربحية مفهومان متعارضان، حيث يؤدي الاحتفاظ بالسيولة للأمن والأمان، ولكن هذا الأمر سيؤدي إلى انخفاض حجم الأرباح من خلال الاحتفاظ بالجزء الأكبر من الودائع، وبالمقابل تؤدي زيادة الربحية إلى توظيف الجزء الأكبر من الودائع، وبالتالي تؤدي لإمكانية تعرض البنك للخطر في بعض الظروف والحالات. (Noi (2019,134)، مما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة من خلال طرح السؤال التالي:

**هل توجد علاقة بين مؤشرات مخاطر السيولة ومؤشرات الربحية في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان.**

## 2. المراجعة النظرية والدراسات السابقة

## 2.1: البنوك ومخاطر السيولة

على الرغم من العلاقة الظاهرة بين السيولة البنكية والربحية فقد تناولت هذا موضوع مجموعة كبيرة من البحوث التجريبية، فقد توصلت مجموعة أولى من الباحثين أمثال (Arif & Nauman Anees, 2012; Chen et al., 2018, Nguyen et al., 2017 Olga., et al., 2019) إلى إجماع ضئيل حتى الآن إلى أن زيادة حيازات السيولة ترتبط وبشكل سلبي بالتنمية المالية والربحية للبنوك.

وتجادل مجموعة ثانية من الباحثين أمثال (Molyneux & Thornton, Maina, 2019, 1992; Trujillo- Ponce,) ((Victor, et al, 2013, 2013, Furthermore, Bordeleau & Graham (2010) على ربحية البنك علاوة على ذلك، قد يكون للأصول علاقة غير خطية مع ربحية البنك. وبالنظر إلى تضارب النتائج السابقة، فإن الغرض الأساسي من هذه الدراسة هو دراسة العلاقة بين مخاطر السيولة والربحية في البنوك التجارية الأردنية بعد أخذ المتغيرات الأشمل لعناصر مخاطر السيولة والربحية كما جاءت في معايير بازل للرقابة المالية في البنوك.

فالسيولة مصطلح شائع في لغة البنوك والأسواق المالية، وهي تعني القدرة على الإيفاء بالتزامات البنك بشكل

فوري، وذلك من خلال تحويل أي أصل من الأصول إلى نقد سائل بسرعة وبدون خسائر (Maina,2019,12)، والسيولة مفهوم نسبي يعبر عن العلاقة بين النقد والموجودات السريعة التحول إلى نقدية وبين الالتزامات المطلوب الوفاء بها بتاريخ الاستحقاق. (Drehmann, 2013, 2173).

وتنشأ مخاطر السيولة عند عجز البنك على الوفاء بالتزاماته عندما يحل موعد استحقاقها دون تحمل خسارة غير مقبولة، ويمكن أن يؤثر هذا الخطر سلباً على ربحية البنك، لذلك يصبح من أولويات الإدارة العليا للبنك هو ضمان توفير الأموال الكافية لتلبية المتطلبات المستقبلية وبتكاليف معقولة (Tebe,2017,32).

ويجب على البنك التأكد دوماً من أنه يعمل من أجل تحقيق هوامش الربحية المخطط لها، وفي نفس الوقت عليه تلبية طلبات العملاء المالية من خلال الحفاظ على المستوى الأمثل للسيولة المصرفية، لذلك فإن السيولة لها تأثير كبير على ربحية البنك والتي تكون سلبية في حالة عدم التوافق بين أصول البنك وخصومه، وقد يؤدي هذا الموقف إلى تعريض البنك لخسائر مالية (Mwangi, 2014).

وتعتبر السيطرة على مخاطر السيولة واحدة من المهام والمسؤوليات الهامة لإدارة البنك، لأن استخدام الأموال قصيرة الأجل في الاستثمارات طويلة الأجل ستؤدي إلى تعرض البنك إلى خطر متمثل في أن يطلب أحد أصحاب حسابات الاستثمار أمواله مما قد يضطر البنك إلى بيع بعض أصوله للتغطية (Goodhart, 2008).

وتصبح إدارة مخاطر السيولة في البنوك أكثر تعقيداً كلما تعددت ميزانيات البنوك وكبرت أحجامها، وفيما يلي أربع خطوات يمكن لإدارة البنك إتباعها لتقوية عملية إدارة مخاطر السيولة لديها، وهذه الخطوات تتمثل في التالي: (Ismal,2008, 18)

1. تحديد حجم السيولة المتوفرة لدى البنك لمعرفة قدرة البنك على توفير النقد بسرعة وبتكلفة مقبولة.
2. تحديد حجم السيولة التي يحتاجها البنك ومن المهم فهم التغيرات المستقبلية المتوقعة لميزانية البنك وكيف ستؤثر هذه التغيرات على وضع السيولة.
3. تطوير نظام إنذار مبكر لمؤشرات مخاطر السيولة لتمكين الإدارة من التعرف على احتمالات ضغط السيولة.
4. إجراء اختبارات الظروف غير العادية لتحديد الاحتياجات التمويلية وسبل توفيرها من خلال تحليل الإيرادات والقيمة المعرضة للمخاطر.

## 2.2: مؤشرات قياس مخاطر السيولة (المتغيرات المستقلة)

قياس مؤشرات مخاطر السيولة التي تعتمد على البيانات المالية للتقارير السنوية للبنوك التجارية تتمثل في التالي: (Adboub and Kassab) (2020,84).

1. **معدل الرصيد النقدي (RCB)** يشير هذا المعدل إلى مدى قدرة الأصول النقدية التي يمتلكها البنك، على الوفاء بالالتزامات المالية المترتبة على ذمة البنك والواجبة التسديد في مواعيدها المحددة، ويمكن التعبير عن هذا المعدل بالمعادلة الآتية (Marozva,2015):

$$\text{معدل الرصيد النقدي} = (\text{النقد في الصندوق} + \text{النقد لدى البنك المركزي} + \text{النقدية في البنوك الأخرى}) \div \text{الودائع وما في حكمها} \times 100$$

ويقصد بالودائع وما في حكمها جميع المطلوبات، باستثناء رأس المال وتبين المعادلة أعلاه إلى أنه كلما زاد

معدل الرصيد النقدي، زادت مقدرة البنك على تأدية التزاماته المالية في مواعيدها المتفق عليها، أي أن هناك علاقة طردية بين معدل الرصيد النقدي والسيولة.

**2. معدل الاحتياطي القانوني: (RLR)** تحتفظ البنوك بنسبة معينة من المبالغ المتوفرة لديها والناجمة من الودائع المختلفة لدى البنك المركزي على شكل رصيد نقدي دائن يحتفظ به البنك المذكور وبدون فائدة، ويسمى هذا الرصيد بالاحتياطي القانوني، إذ إن ارتفاع هذا المعدل يزيد من قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته المالية في أوقات الأزمات ويتم قياس هذا المعدل بالمعادلة الآتية: (Noi 2019)

$$\text{معدل الاحتياطي القانوني} = \frac{\text{النقد لدى البنك المركزي} \div \text{إجمالي الودائع وما في حكمها}}{100}$$

وتوضح المعادلة أعلاه أنه كلما زاد معدل الاحتياطي القانوني زادت مقدرة البنك على الوفاء بالتزاماته المالية المترتبة عليه، خاصة في الظروف غير الاعتيادية، وأوقات الأزمات التي تعجز فيها الأرصدة الموجودة لدى البنوك عن سداد التزاماتها المالية.

**3. معدل السيولة القانونية: (RLL)** يمثل هذا المعدل مقياساً لمدى قدرة الاحتياطيات الأولية والاحتياطيات الثانوية على الوفاء بالتزامات المالية المستحقة على البنك في جميع ظروف وحالات البنك. كذلك يعد هذا المعدل من أكثر نسب السيولة موضوعية واستخداماً في مجال تقييم كفاية السيولة، ويمكن التعبير عنه رياضياً وفق المعادلة الآتية: (Abed & Zumlot, 2019)

$$\text{معدل السيولة القانونية} = \frac{\text{الأصول المتداولة} \div \text{الودائع وما في حكمها}}$$

**4. معدل توظيف الأموال: (RIM)** يشير ارتفاع هذا المؤشر إلى ارتفاع مخاطر السيولة على اعتبار أن ذلك يزيد من نسبة القروض التي يتعذر تحصيلها بسهولة عند الحاجة إلى سيولة، ويمكن التعبير عنه رياضياً وفق المعادلة الآتية: (Abed & Zumlot, 2019)

$$\text{معدل توظيف الأموال} = \frac{\text{إجمالي القروض والسلف} \div \text{إجمالي الودائع وما في حكمها}}$$

ويشير ارتفاع هذا المؤشر إلى ارتفاع مخاطر السيولة لأن ذلك يعكس زيادة الأصول المتداولة التي تواجه البنك على التزاماته الأخرى.

**6. معدل السيولة الحاضرة: (RPL)** ويشير هذا المعدل إلى حجم الاحتياطيات الأولية من النقدية الجاهزة لدى البنك والتي بإمكانه استخدامها متى يشاء، ويحسب هذا المعدل بالمعادلة التالية: (Maina, 2019)

$$\text{معدل السيولة الحاضرة} = \frac{\text{النقد في الصندوق} \div \text{الودائع تحت الطلب}}$$

### 2.3: الربحية في البنوك التجارية

يمكن الحكم على ربحية البنوك من خلال تحليل النسب، وتحليل التعادل، مراقبة التكاليف أو من خلال الرقابة المالية، لذلك من الضروري أن نذكر هنا بأنه سواء أكان البنك يخطط لتحقيق الربح أو يتخذ خطوات لتحسين ربحيته، يجب عليه التأكد من وجود السيولة الكافية لإجراء العمليات التجارية والتمويلية، كما يجب أن يكون البنك قادراً على تحديد احتياجات التمويل اللازمة لتحقيق مستوى الدخل المطلوب. (Ibe, 2013).

وبعد تحقيق البنك للأرباح أمراً ضرورياً في ضمان بقائه واستمراره، فهو مطلب كل من المساهمين والمودعين والدائنين للبنك بهدف زيادة قيمة ثرواتهم، فتعتبر الربحية مصدراً لثقة المتعاملين مع البنك وهي تمثل انعكاساً إيجابياً للقرارات والسياسات السليمة المتخذة من طرف إدارة البنك، (Adboub and Kassab) (2020, 86).

وتهدف البنوك إلى تعظيم ربحيتها عن طريق حشد أكبر قدر ممكن من الودائع والادخار بأقل تكلفة ممكنة، ثم توظيف هذا الادخار لتحقيق أقصى عائد ممكن، وتحقق الأرباح من خلال ما يلي:(Abed & Zumlot,2019)

- الفوائد الدائنة على التسهيلات الائتمانية.
- العمولات الدائنة التي تتقاضاها البنوك مقابل خدماتها التي تقدمها للآخرين .
- الأرباح المحققة من شراء وبيع العملات الأجنبية.
- إيرادات عوائد الاستثمار في الأوراق المالية، العوائد الناجمة عن خصم الكمبيالات، وأي أرباح رأسمالية ناتجة عن بيع البنك لأحد أصوله بسعر أعلى من قيمته الدفترية.

ويمكن القول - بناء على ما سبق- أن الربحية في البنوك تشير إلى العلاقة بين الأرباح التي يحققها البنك والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، والربحية تعتبر هدفاً للبنك ومقياساً للحكم على كفاءته على مستوى البنك أو الفروع الجزئية.

#### 2.4: مؤشرات الربحية في البنوك (المتغيرات التابعة)

إن الهدف الرئيس من نشاط البنوك هو تعظيم ثروة الملاك، ويرتبط هذا المفهوم بالعديد من مؤشرات الأداء أهمها مؤشرات الربحية، لأنها تقوم على قياس مستوى الأداء الكلي للبنك دون تمييز، خاصة وأن الأرباح هي من أهم العوامل التي تعمل على جذب العملاء إلى البنوك وتزيد من ثقتهم بالتعامل معه، ومن أهم مؤشرات قياس الربحية في البنوك التجارية ما يلي (Adboub & Kassab Noi, 2019, (2020)

1. **معدل ربحية السهم العادي (EPS) :** تعتبر ربحية السهم أفضل مقياس للسعر الحقيقي للسهم وأكثر المقاييس انتشاراً لأنها تظهر نصيب كل مساهم من ربحية البنك بعد خصم الضرائب، وتحتسب ربحية السهم للبنك بطرح توزيعات الأرباح على الأسهم الممتازة من صافي الدخل، ثم قسمة هذا الرقم على متوسط عدد الأسهم المتداولة خلال سنة أو ربع سنة، ويحسب بالمعادلة التالية (Kibuchi, 2015):

$$\text{ربحية السهم العادي} = \frac{\text{[صافي الدخل - توزيعات الأرباح على الأسهم الممتازة]}}{\text{متوسط الأسهم المتداولة}} \times 100$$

2. **معدل العائد على الاستثمار: (ROI)** يقيس هذا المؤشر معدل العائد على الأموال المستثمرة في الموجودات، وهو مؤشر يعكس الكفاءة الكلية للإدارة في تحقيقها للأرباح من مجمل استثماراتها في الموجودات وأن ارتفاع هذا المؤشر يدل على كفاءة الإدارة الاستثمارية للبنك، ويحسب بالمعادلة التالية: (Ibe, 2013).

$$\text{معدل العائد على الاستثمار} = \frac{\text{[صافي الربح بعد الضريبة]}}{\text{إجمالي الموجودات}} \times 100$$

3. **معدل العائد على حقوق الملكية: (ROE)** يقيس هذا المؤشر العائد الذي يحققه المساهمون على أموالهم الموظفة في البنك، فإذا كانت نسبة هذا المؤشر مرتفعة فهذا يدل على كفاءة قرارات الاستثمار والتشغيل في البنك، ويحسب بالمعادلة التالية: (Maina, 2019)

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{[صافي الربح بعد الضريبة]}}{\text{حقوق الملكية}} \times 100$$

4. **معدل العائد على الودائع: (ROD)** يعد هذا المؤشر من المقاييس المهمة التي تهتم المودعين لأنها تقيس مدى نجاح إدارة البنك في تحقيق العوائد على أموال المودعين الموجودة في البنك، ويحسب بالمعادلة التالية: (Sokefun, 2014 )

$$\text{معدل العائد على الودائع} = [\text{صافي الربح بعد الضريبة} \div \text{إجمالي الودائع}] \times 100$$

### 3. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الاستنباطي، لاستنباط الدلالات الخاصة بالعلاقة ما بين المتغير التابع والمتمثل في مؤشرات الربحية مع المتغير المستقل المتمثل في مؤشرات مخاطر السيولة وذلك من خلال دراسة وتحليل البيانات المالية وفق المؤشرات المالية البنكية المعتمدة من قبل بورصة عمان، وخلال الفترة الزمنية الممتدة من عام (2010-2019) والصادرة عن بورصة عمان بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتقنيات برنامج (Excel)، والأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة الفروض وتحقيق الأهداف:

- **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:** لتحديد المتوسط الحسابي للمؤشرات المالية، لمعرفة مدى تشتت القيم حول المتوسط الحسابي.
- **أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد:** يهدف لقياس التأثير المعنوي لمؤشرات مخاطر السيولة على مؤشرات الربحية.
- **اختبار (T-Test):** للحكم على معنوية العلاقة بين المتغير التابع والمستقل واختبار فرضيات الدراسة من حيث قبول الفرضية أو رفضها.
- **القيمة الاحتمالية:** يتم الاعتماد عليها في قبول أو رفض الفرضية عند مستوى  $(\geq 0.05\alpha)$ .
- **معامل الارتباط الخطي بيرسون (R):** يهدف لقياس العلاقة بين متغيرين أو أكثر من حيث قوتها أو ضعفها، وكذلك تحديد اتجاهها سواء كانت طردية أو عكسية، حيث كلما زادت قيمة (R) زادت درجة الارتباط بين المتغيرين التابع والمستقل.

### 4. فرضية الدراسة

**H0:** لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\geq 0.05\alpha)$  بين مؤشرات مخاطر السيولة ومؤشرات الربحية في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان.

### 5. عرض البيانات واختبار الفرضيات

يمثل التالي قيم المعدلات المالية لعناصر المؤشرات المالية للمتغيرات المستقلة والتابعة، وهذه المعدلات والمؤشرات المالية معبر عنها في الجدولين التاليين، وخلال الفترة من عام 2010 إلى عام 2019.

## الجدول رقم (1) معدلات مؤشرات الربحية للبنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان (%)

العائد / السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
EPS	0.22	0.26	0.27	0.34	0.29	0.22	0.22	0.23	0.30	0.28
ROI	0.98	1.17	1.23	1.41	1.22	0.97	0.97	1.07	1.36	1.23
ROE	6.63	8.00	8.27	9.49	8.89	7.28	7.28	7.59	10.19	9.26
ROD	1.59	1.48	1.68	1.95	1.79	1.27	1.44	1.35	1.79	1.69

المصدر البيانات التجميعية الصادرة عن بورصة عمان: <https://www.ase.com.jo/ar>

## الجدول رقم (2) معدلات مخاطر السيولة للبنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان (%)

العائد / السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
RCB	41.18	41.67	37.5	34.29	33.34	34.15	30.16	29.27	25.28	27.28
RLR	17.47	18.23	17.51	15.11	17.51	19.53	15.11	17.07	16.28	18.19
RLL	60.01	58.98	71.17	70.90	69.26	66.28	66.28	62.11	59.27	61.06
RIM	60.01	58.98	60.28	59.41	56.92	58.75	58.75	64.58	67.15	64.83
RPL	16.23	17.65	15.37	20.42	20.51	19.52	15.32	19.45	16.28	15.91

المصدر البيانات التجميعية الصادرة عن بورصة عمان: <https://www.ase.com.jo/ar>

## 5.1: اختبار صحة الفرضية

يوضح الجدول رقم (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة، والرموز المستخدمة في متن الدراسة للإشارة إلى مؤشرات الدراسة.

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	Icon	متغيرات الدراسة	
0.052	0.075	0.412	0.004	R1	RCB	مؤشرات السيولة
0.132	0.278	0.632	0.120	R2	RLR	
0.235	0.632	1.241	0.216	R3	RLL	
0.821	0.466	4.212	0.181	R4	RIM	
0.754	0.365	4.647	0.851	R5	RPL	
0.142	0.171	0.624	0.012	E1	EPS	مؤشرات الربحية
0.091	0.132	0.297	0.015	E2	ROI	
0.004	0.012	0.031	0.004	E3	ROE	
0.060	0.091	0.191	0.005	E4	ROD	

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن أعلى قيمة بالنسبة إلى مؤشرات مخاطر السيولة كانت من نصيب مؤشر السيولة النقدية الحاضرة، وأن أدنى قيمة بالنسبة إلى مؤشرات مخاطر السيولة النقدية كانت من نصيب مؤشر معدل الرصيد النقدي، وأن هنالك عدم تشتت في الانحراف المعياري حول القيم المتوسطة لجميع مؤشرات مخاطر السيولة بشكل عام.

كما يلاحظ أيضاً أن أعلى قيمة بالنسبة إلى مؤشرات الربحية كانت من نصيب مؤشر العائد على السهم وأن أدنى قيمة بالنسبة إلى مؤشرات الربحية كانت من نصيب مؤشر العائد على حقوق المساهمين، وأن هنالك عدم تشتت

في الانحراف المعياري حول القيم المتوسطة لجميع مؤشرات الربحية بشكل عام.

لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة تم إجراء اختبار «بيرسون» الذي يوضح هذه العلاقة بين متغيرات الدراسة وكما هو موضح في الجدول رقم (4) التالي.

جدول رقم (4) معامل الارتباط «بيرسون» لمؤشرات مخاطر السيولة على مؤشرات الربحية

ROD	ROE	ROI	EPS	المستقل / التابع	
0.104-	0.121	- 0.174	0.062-	Pearson	RCB
				Correlation	
0.574	0.524	0.351	0.184	Sig	
0.023-	**0.312-	-0.123	-0.245	Pearson	RLR
				Correlation	
0.733	0.031	0.298	0.167	Sig	
0.165	0.025-	-0.124	-0.254	Pearson	RLL
				Correlation	
0.401	0.907	0.413	0.174	Sig	
0.024	** -0.084	0.021	0.212	Pearson	RIM
				Correlation	
0.821	0.022	0.902	0.179	Sig	
0.142	0.168-	0.125-	0.197-	Pearson	RPL
				Correlation	
0.374	0.198	0.320	0.184	Sig	

\*\* توجد دالة إحصائية معنوية عند مستوى  $(\geq 0.05\alpha)$

يوضح الجدول أعلاه عدم وجود علاقة بين مؤشرات مخاطر السيولة ومؤشرات الربحية في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان، وهذا يعني أن أي تغير في مؤشرات مخاطر السيولة ليس له علاقة مباشرة مع مؤشرات الربحية بكل مكوناتها، وأن هنالك قبول لفرضية العدم والتي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\geq 0.05\alpha)$  بين مؤشرات السيولة ومؤشرات الربحية في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان، باستثناء مؤشر معدل الاحتياطي القانوني (RLR) ومؤشر معدل توظيف الأموال (RIM) مع متغير العائد على حقوق الملكية، فقد كان مستوى المعنوية أقل من (0.05)، حيث كان مستوى المعنوية (0.031) و(0.022) على التوالي، وعليه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشري معدل الاحتياطي القانوني (RLR) ومعدل توظيف الأموال (RIM) مع متغير العائد على حقوق الملكية في البنوك التجارية الأردنية، وهذا يدل برأي القائمين على الدراسة على أن التوزيعات النقدية على المساهمين ترتبط إلى حد معين بالربح المحاسبي الظاهر في القوائم المالية ولا ترتبط بعوامل أخرى كتدفقات النقدية الفعلية الحاصلة خلال السنة المالية.

وللتأكد من نتيجة اختبار «بيرسون» فقد تم إجراء اختبار (T-Test) للتأكد من وجود علاقة معنوية بين مؤشرات مخاطر السيولة ومؤشرات الربحية كلاً على حداً، فقد تم اختبار مؤشرات مخاطر السيولة مع كل مؤشر من

مؤشرات الربحية بشكل مستقل لكل مؤشر.

جدول رقم (5) معامل الارتباط و(T-Test) لدراسة العلاقة بين مؤشرات مخاطر السيولة ومعدل العائد على السهم

Sig	T	B	معدل العائد على السهم
0.0321	1.2458	3.458	(Constant)
0.714	-0.541	-5.365	RCB
0.621	-0.421	-4.541	RLR
0.865	0.454	1.215	RLL
0.654	0.546	0.954	RIM
0.852	-0.745	-1.621	RPL
-0.172	Adjusted R Square	0.165	R
	0.0745		Sig

\*\* توجد دالة إحصائية معنوية عند مستوى  $(\geq 0.05\alpha)$

ويوضح الجدول رقم (5) أعلاه العلاقة بين مؤشرات مخاطر السيولة ومعدل العائد على السهم، حيث تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة (مؤشرات مخاطر السيولة) والمتغير التابع معدل العائد على السهم لأن مستوى معنوية الدلالة (0.0745) وهي أكبر من (0.05)، وأن العلاقة بينهما موجبة (طردية) ضعيفة إلى حد ما، وأن قوة التأثير لمعامل الارتباط للمتغير المستقل على المتغير التابع هي نسبة سالبة مقدارها (-0.172%) وهي نسبة ضعيفة نوع ما.

جدول رقم (6) معامل الارتباط و(T-Test) لدراسة العلاقة بين مؤشرات مخاطر السيولة ومعدل العائد على الاستثمار

Sig	T	B	معدل العائد على الاستثمار
0.000	8.652	0.147	(Constant)
0.421	-1.315	-0.314	RCB
0.325	-1.421	-0.105	RLR
0.154	1.326	0.087	RLL
0.867	0.054	0.004	RIM
0.563	-0.687	-0.008	RPL
0.034	Adjusted R Square	0.257	R
	0.321		Sig

\*\* توجد دالة إحصائية معنوية عند مستوى  $(\geq 0.05\alpha)$

ويوضح الجدول رقم (6) أعلاه العلاقة بين مؤشرات مخاطر السيولة ومعدل العائد على الاستثمار، حيث تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة (مؤشرات مخاطر السيولة) والمتغير التابع معدل العائد على الاستثمار لأن مستوى معنوية الدلالة (0.321) وهي أكبر من (0.05)، وأن العلاقة بينهما موجبة (طردية) ضعيفة نوع ما، وأن قوة التأثير لمعامل الارتباط للمتغير المستقل على المتغير التابع هي نسبة موجبة مقدارها (0.034%) وهي نسبة ضعيفة.

جدول رقم (7) معامل الارتباط و(T-Test) لدراسة العلاقة بين مؤشرات مخاطر السيولة و معدل العائد على حقوق الملكية

Sig	T	B	معدل العائد على حقوق الملكية
0.006	3.045	1.045	(Constant)
0.326	-1.401	-4.542	RCB
0.108	-1.415	-3.721	RLR
0.324	1.002	1.405	RLL
0.507	0.620	0.087	RIM
0.217	1.306	0.365	RPL
0.138	Adjusted R Square	0.428	R
0.621		Sig	

\*\* توجد دالة إحصائية معنوية عند مستوى  $(\geq 0.05\alpha)$

ويوضح الجدول رقم (7) أعلاه العلاقة بين مؤشرات مخاطر السيولة ومعدل العائد على حقوق الملكية، حيث تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة (مؤشرات مخاطر السيولة النقدية) والمتغير التابع معدل العائد على حقوق الملكية لأن مستوى معنوية الدلالة (0.621) وهي أكبر من (0.05)، وأن العلاقة بينهما موجبة (طردية) ضعيفة، وأن قوة التأثير لمعامل الارتباط للمتغير المستقل على المتغير التابع هي نسبة موجبة مقدارها (0.138%) وهي نسبة مقبولة نوع ما.

جدول رقم (8) معامل الارتباط و(T-Test) لدراسة العلاقة بين مؤشرات مخاطر السيولة و معدل العائد على الودائع

Sig	T	B	معدل العائد على الودائع
0.100	1.560	8.264	(Constant)
0.249	-1.006	-41.254	RCB
0.061	1.006	49.456	RLR
0.129	-1.454	-24.005	RLL
0.564	-0.623	-0.064	RIM
0.354	0.953	3.174	RPL
0.049	Adjusted R Square	0.487	R
0.291		Sig	

\*\* توجد دالة إحصائية معنوية عند مستوى  $(\geq 0.05\alpha)$

ويوضح الجدول رقم (8) أعلاه العلاقة بين مؤشرات مخاطر السيولة و معدل العائد على الودائع ، حيث تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة (مؤشرات مخاطر السيولة النقدية) والمتغير التابع معدل العائد على الودائع لأن مستوى معنوية الدلالة (0.291) وهي أكبر من (0.05)، وأن العلاقة بينهما موجبة (طردية) ضعيفة، وأن قوة التأثير لمعامل الارتباط للمتغير المستقل على المتغير التابع هي نسبة موجبة مقدارها (0.049%) وهي نسبة ضعيفة جداً.

## 5.2: الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين مؤشرات إدارة مخاطر السيولة ومؤشرات الربحية البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان وعددها (16) بنكاً، وبالاعتماد على البيانات السنوية للفترة الممتدة من (2010-2019)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو عدم وجود علاقة بين مؤشرات مخاطر السيولة ومؤشرات الربحية في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان، باستثناء مؤشر معدل الاحتياطي القانوني ومؤشر معدل توظيف الأموال مع متغير العائد على حقوق الملكية. وبناء عليه؛ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشري معدل الاحتياطي القانوني ومعدل توظيف الأموال مع متغير العائد على حقوق الملكية في البنوك التجارية الأردنية.

فمن أهم التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة ضرورة توجيه واضعي السياسات المالية في البنوك التجارية الأردنية إلى زيادة الاهتمام بالعلاقة بين مؤشرات مخاطر السيولة ومؤشرات الربحية، لأن مستوى السيولة الذي تحتفظ به البنوك سيؤثر بلا شك على حجم التوظيفات والاستثمارات في البنوك، وبالتالي التأثير على القيمة السوقية للبنك من خلال التأثير على سعر السهم في البورصة، وعلى كافة هيئات الرقابة على البنوك في الأردن تطوير أعمالها ومواكبة آخر التطورات الخاصة بإدارة مخاطر السيولة خاصة في ظل الظروف الضاغطة الناتجة عن الأزمات الاقتصادية العالمية.

وإضافة إلى ما تقدم، توصي الدراسة كذلك ضرورة تأهيل القائمين على إدارة مخاطر السيولة مهنيًا وعمليًا، حيث ينبغي على كل بنك أن يتوافر لديه منهج سليم ودائم لإدارة مخاطر السيولة، ولمواجهة حالات ندرة السيولة وتوقف مصادر التمويل، كما ينبغي على المشرفين تقييم آليات إدارة مخاطر السيولة ووضع السيولة، كما عليهم التحرك بسرعة عند مواجهة أي عجز في هذه المجالات لحماية المودعين وللحد من الأضرار، وأنه يجب على إدارة البنك أن تقوم بتحديد وقياس ومراقبة مخاطر السيولة، حيث تشمل هذه العملية إطار عمل شامل للتنبؤ بالتدفقات النقدية الناتجة عن الموجودات والمطلوبات في البنك، وفقا لفتترات زمنية مناسبة ومختلفة. وعلى البنك متابعة ومراقبة والسيطرة على مخاطر السيولة مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير مخاطر السيولة على ربحية البنك.

### 5.3: اتجاهات البحوث المستقبلية المقترحة

تعد الدراسة الحالية استمراراً للدراسات السابقة التي تناولت العلاقة والأثر بين مخاطر السيولة والربحية في قطاع البنوك في البيئة الأردنية وغير الأردنية، وهذا الأمر يستدعي أيضاً المزيد من الدراسات الجديدة التي تتناول هذا الموضوع من جوانب أخرى، ومن خلال دراسة متغيرات إضافية لأبعاد الربحية لم تقم الدراسة بتناولها، أو من خلال دراسة مخاطر السيولة وأثرها على عمليات الائتمان في البنوك وغيرها من الدراسات، وبهذا الصدد يقترح الباحثان يقترحان إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

1. أثر الودائع المصرفية على العلاقة بين مخاطر السيولة والربحية بقطاع البنوك في البيئة الأردنية.
2. أثر الالتزام بمقررات بازل على العلاقة بين مخاطر السيولة والربحية بقطاع البنوك في البيئة الأردنية.
3. أثر تطبيق تعليمات البنك المركزي الأردني على العلاقة بين مخاطر السيولة والربحية بقطاع البنوك في البيئة الأردنية.
4. أثر مؤشرات السيولة على القيمة السوقية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان.
5. الكفاءة التشغيلية وأثرها على إدارة العلاقة بين مخاطر السيولة والربحية بقطاع البنوك في البيئة الأردنية.

## References

1. Abed Muhammad, Zumlot Iyad,(2019) **"The impact of liquidity and profitability indicators on the market performance indicators of the banks listed on the Palestine Stock Exchange"**, Journal of Economic Sciences, Management and Business Sciences, 232 -, Vol, 12 , No 01, : 114-131
2. Adboub Sarah and Kassab Saadia,(2020) **"Problem of reconciling between liquidity and profitability in the context of excess liquidity in Algerian commercial banks during the period 2001-2015- The case study of Al Baraka Bank and Societe Generale"**, Journal of the Economics of North African Economies, Vol, 16 , No 23.
3. Arif, A. & Nauman Anees, A, (2012) **"Liquidity risk and performance of banking system"**, Journal of Financial Regulation and Compliance, vol. 20, no 2: 182-195
4. Banque de France) 2008( **"Liquidity, Financial Stability Review"**. Special Issue:109-121.
5. Bordeleau, E. & Graham, C, (2010) **"The Impact of Liquidity on Bank Profitability"**. Retrieved from,<https://doi-org.ezp.sub.su.se/http://www.bankofcanada.ca/en/res/wp/2010/wp10-38.pdf>
6. Chen, Y.-K., Shen, C.-H., Kao, L. & Yeh, C.-Y, (2018) **"Bank liquidity risk and performance"**, Review of Pacific Basin Financial Markets and Policies, vol. 21, no. 1: 1-40
7. Drehmann, M, (2013) **"Funding Liquidity Risk Definition and Measurement"**. Journal of Banking & Finance, : 2174.
8. Farhat, Haddah, Zarkoun Omar Al Faruq, and Bin Saha Ali ,(2018) **"Liquidity Risk Management and its Role in Assessing the Profitability of Commercial Banks Econometric Study for a Sample of Commercial Banks in Algeria during the Period (2011-2016) "** Researcher Journal 01(18)
9. Goodhart, C, (2008) **"Liquidity risk management"**, Financial Stability Review, vol. 11, No. 6: 39-44
10. Gualandri Elisabetta, Landi Andrea and Venturelli Valeria,(2009) **"Financial Crisis and New Dimensions of Liquidity, Journal of Money, Investment and Banking"**, Issue 8:8-15.
11. Ibe, S. (2013) **"The impact of liquidity management on the profitability of banks in Nigeria"**. Journal of Finance and Bank Management, 1(1): 37-48
12. Ismal Rifki (2008) **" Banking Liquidity Risk Management Issues"**, Durahm University.U.K: 18-25
13. Kibuchi, Joy,(2015) **"The relationship between liquidity risk and financial performance of**

- commercial banks in kenya**", the degree of master of business administration, school of business, University of Nairobi.
14. Maina, M,(2019) " **liquidity risks and profitability of commercial banks listed at the nairobi securities exchange, kenya**". The degree of master of business administration, kenyatta University.
  15. Marozva, G, (2015) "**Liquidity and bank performance**". International Business & Economics Research Journal, 14 (3): 453-562
  16. Molyneux, P. & Thornton, J, (1992) "**Determinants of European bank profitability: A note**", Journal of Banking & Finance, vol. 16, no. 6: 1173-1178
  17. Mwangi,M.F,(2014) "**The Effect of Liquidity Risk Management on Financial Performance of Commercial Banks in Kenya**". Master of Science in Finance, School of Business, University of Nairobi.
  18. Nguyen, M., Perera, S. & Skully, M, (2017) "**Bank market power, asset liquidity and funding liquidity: International evidence**", International Review of Financial Analysis, vol. 54: 23-38
  19. Noi Taha Hussein, Hadidi Adam, and Gharbi Lakhdar,(2019)"**The role of deposit management in reconciling the two objectives of liquidity and profitability in Algerian commercial banks - An exploratory study of a sample of Algerian public bank frameworks**", Journal of Al-Badil Economic, No 5: 72-88
  20. Olga Golubeva a, Michel Duljic b, and Ripsa Keminen c, (2019) "**The impact of liquidity risk on bank profitability: some empirical evidence from the European banks following the introduction of Basel III regulations**", Accounting and Management Information Systems, Vol. 18, No. 4, : 455-485, DOI: <http://dx.doi.org/10.24818/jamis.2019.04001>
  21. Sokefun, A, O,(2014) "**liquidity risk and profitability: an assessment of nigerian banks**", International Journal of Development and Management Review (INJODEMAR) Vol. 9, No 1:166-174
  22. Tabatabaei, M, (2011)" **Comparison Between Financial Performance of Shahr Bank and Other Banks using CAMEL Model**". Master Dissertation in Accounting, University of Tehran.
  23. Tebe, Aisha, (2017) "**Management of liquidity risk and its impact on the financial and economic return of banks, a comparative study**", PhD thesis in Management Sciences, University of Ghardaia.
  24. Trujillo-Ponce, A, (2013)" **What determines the profitability of banks? Evidence from**

**Spain**”, Accounting & Finance, vol. 53, no. 2: 561-586

25. Victor Curtis Larrey, Samuel Antwi, Eric Kofi Boadi, (2013)” **The Relationship between Liquidity and Profitability of Listed Banks in Ghana**”, International Journal of Business and Social Science Vol. 4 No. 3: 48-56